

## (5) قراءة زبدة التفسير سورة المائدة من الآية 6 إلى الآية 34 -

### المجلس الخامس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس من مجالس قراءتنا لكتاب التفسير ونحن في عصر الجمعة ١٥ قبل صلاة العصر رمضان عام اربعين واربع مئة والـ١٧ من هجرة المصطفى صلى الله عليه - 00:00:15

وسلم كنا قد وقفنا على الآية السادسة من سورة المائدة فنبدأ على بركة الله من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم قراءة مع الشيخ يوسف جاسم العينات. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:35

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ول المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ محمد بن سليمان الاشقر رحمه الله تعالى في كتاب زبدة التفسير يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة اي الوضوء لكل صلاة مندوب. الوضوء لكل صلاة مندوب ولا يجب الوضوء 00:00:55 - 00:00:55

على من احدث على انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة فقيل له فانتم كيف كنتم تصنعون؟ قال كنا نصلي - 00:01:15

الرواتب بوضوء واحد ما لم يحدث. فاغسلوا وجوهكم بالماء قيل ومن غسل الوجه المضمضة والاستنشاق قد ورد الدليل بتخليل اللحية. وايديكم الى مرافق المفصل الذي بين الساعد والعضد. واذا و اذا توضاً دار الماء على من فقيه وامسحه برؤوسكم ويمسحوا رؤوسكم بالماء - 00:01:25

اقدمكم الى الكعبين وفي كل رجل كعبان وهم العظامان الناتنان في اسفل عظم الساق والمسح والمسح عن الخفي ثابت بالاحاديث المتوترة. وان كنتم جنبا فاطهروا اي فاغسلوا بالماء وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احدكم - 00:01:45

منكم من الغائب. تقدم تفسير هذا في سورة النساء الآية الثالثة والاربعين مستوفى. وكذلك تقدم الكلام على ملامسة النساء التيم وعلى الصعيد ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج اي ما يريد بامركم بالطهارة بالماء او بالتراب التضييق عليكم في الدين ولكن - 00:02:05

يريدوا ان يطهرونكم من الاضرار والذنوب وليتم نعمته عليكم اي بالترخيص لكم في التيم عند عدم الماء او بما شرعه لكم من الشرائع التي عرضكم بها للثواب. لعلمكم تشكرون نعمته عليكم. واذكروا نعمة الله عليكم هي الاسلام وميثاقه الميثاق - 00:02:25  
قيل المراد به هنا ما اخذه علىبني ادم كما قال. واذا اخذ ربك منبني ادم مجاهد ونحن وان لم نذكره فقد اخبرنا الله به وقيل هو العهد الذي اخذه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة عليهم وهو السمع والطاعة في المنشط والمكره ثم كان من دخل في الاسلام بايده - 00:02:45

على ذلك واضاف الله تعالى الى نفسه لانه عن امره وابنه كما قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله بيعة في كتب السيرة وهذا متصل بقوله اوفوا بالعقود اذ قلت سمعنا واطعنا من وقت قولكم هذا فانكم بذلك قطعتم على - 00:03:05  
عهدا مع الله عليم بذات الصدور ما تخفيه القلوب. الصواب ان الميثاق الذي اخذه الله علىبني ادم هو الميثاق في عالم الذر. وجاء

في هذا احاديث صحيحة صححها جمع من اهل العلم منهم - 00:03:25

الالباني رحمة الله تعالى. نعم. تقدم تفسيرها في سورة نساء الآية الخامسة والثلاثين بعض المياه وقوله قوامين يفيد انهم مأمورون  
بان يقوموا بها اتم قيام الله طمعا في ثوابه وخوفا من عقابه والغسط واي العدل ولا يجرمنكم - 00:03:45

زمان قوم اي لا يحملنكم بغض قوم على ترك العد فيهم وكتم الشهادة التي تنفعهم اعدوا هو اي العدل اقرب للتقوى التي امرتم بها  
مرة اي اقربوا لان تتقوا الله او لان تتقوا النار. اذ هم قوم ان يبسطوا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان بني نظير هموا ان يطرحوا  
حجر - 00:04:05

النبي صلى الله عليه وسلم وهو من معه فجأجل فاخبره بما هموا به فقام ومن معه فنزلت هذه الآية وقيل سبب نزولها هو  
ما رواه جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل منها فتفرغ الناس في العظام اي  
الشجر البري يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه - 00:04:25

اسلم سلاحة بشجرة فجاء اعرابي الى سيفه فاخذه فسلم ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك مني؟ قال  
الاعرابي مرتين او ثلاثة من يمنعك مني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فشام الاعرابي السيف يغمده فدعا النبي صلى الله عليه  
وسلم - 00:04:45

فأخبرهم بصنع الاعرابي وهو جالس الى جنبه لم يعاقبه. ولقد اخذت ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل اخذ عهده من موسى الموسى  
وبما بما في اخر هذه الآية وبعثنا منه اثني عشر نقيب كبير قوم اذا اختير اليه ليدير امورهم قيل ان هؤلاء النقباء كفنا كل واحد  
- 00:05:05

منهم على صدقه بان يؤمنوا ويتقوا الله وهذا معنى بعدهم. وقال الله اني معكم اي قال ذلك لابن اسرائيل هذا هو مضمون الميثاق  
والمعنى اني معكم ان الصراع الصلاة اديتموها على الوجه الاكبر كما شرعها الله واتيتم الزكاة الصدقات التي افترضها الله عليه -  
00:05:25

او ردتم عنهم اعداءهم ونصرتموهم ومنعتموهم واضربتم الله فرضا حسنا اي ينفذتم في وجوه الخير فمن كفر بعد ذلك بعد هذا  
الميثاق فقد ضل سواء السبيل. اي خرج عن الطريق الموصل الى رضوان الله وهكذا لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الهجرة الى  
المدينة واستجاب له - 00:05:45

والخزرج جعل عليه اثني عشر نقيبا منهم واخذ عليهم ميثاق الا يشركوا بالله شيئا وان يقيموا شرائع الاسلام وان يحموه وينصوه  
وجعل لهم على الوفاء بذلك كما هو في السيرة. فيما نقضهم ميثاقهم اي في بسبب نقض اليهود ميثاقهم مع الله لعنا وما تركناهم  
وابعدناهم - 00:06:05

واعملنا قلوبنا قاسية اي صلبة لا تعي خيرا ولا تعقله ولا تدين له يحرفون الكلم عن مواضعه ان يبدلونه بغيره او يتأولونه على غير  
تأويله. انظر تفسير سورة النساء الآية السادسة والاربعين. ولا تزال تطلع على خائنة منهم الخائنة - 00:06:25

واي قيادة والكذب والفحوج فاعف عنهم واصفح امر الله وان يعفو عنهم ويصفح. ويترك قتالهم ثم نسخ ذلك في سورة التوبة الآية  
التسعة والعشرين مواطن الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. فامرهم بقتالهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. ومن -  
00:06:45

اي اهملوا من الميثاق المأخذ نصيبا وافرا عقب اخذه عليهم فابرينا بينهم العداوة والبغضاء اي بين اليهود والنصارى وقيل بين  
النصارى خاصة لعوبيته والنصرية والملكانية وكفر بعضهم بعضا وتناهضوا بالعداوة في ذات بينهم وسوف ينبعهم الله بما كانوا -  
00:07:05

يصنعون اي سيلقون جزاء نقد الميثاق. يعني المواثيق متعددة ميثاق عام لبني ادم وميثاق خاص لكل امة اخذ الله ميثاق من اليهود  
اخذ الله الميثاق من النصارى. اخذ الله الميثاق من المؤمنين. يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود هذا ميثاق. نعم - 00:07:35  
اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يبين لكم كثيرا مما كنتم تخون من الكتاب المنزل وهو التوراة والانجيل

كأية الرجل وقصة اصحاب السبت الممسوقين قردة ويعفو عن كثير مما تخفونه فيترك بيته. وقيل معناه يغفو عنك - 00:07:55  
منكم فلا يؤخذهم بما يصدر منهم قد جاءكم من الله نور النور وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الاسلام او القرآن يهدي به الله  
من اتبع رضوانه اي ما رضيه الله سبل السلام اي طرق السلام من العذاب الموصولة الى دار السلام وهي الجنة المنزهة - 00:08:15  
النيابة ويخرجهم من الظلمات الكفرية الى النور الاسلامي عن عذر ماذا قال ان نبي الله اتاه اليهود يسألونه عن الرجم فقال ايكم اعلم  
فasharوا الى ابن فناشده النبي صلى الله عليه وسلم والذي رفع الطور والمواقيع التي اخذت عليهم  
حتى اخذه اسكنوا حتى اخذه - 00:08:35

واسكنوا فقال انه لما كثربنا جلدنا مائة جلد وحلقنا الرؤوس اي وتركوا الردم فحاكم النبي صلى الله عليه وسلم على الزاني على  
الزاني اليهودي على الزاني اليهوديين بالردم ونزلت هذه الآية لقد كفر الذين معنی اثقل يعني الرعنة التي تكون في الجسم - 00:08:55

وتطهر للناس اثكل يعني رعنة. نعم. احسن الله اليكم. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم هذا من الكافرين. قل فمن يملك  
من الله شيئا اي فمن يقدر ان يمنع الله تعالى ان اراد ان يهلك المسيح واذا لم - 00:09:15  
احد ان يمنعه من ذلك رغم انه لا الله الا هو ولا رب غيره ولا معبد بحق سواه ولو كان المسيح لها كما تزعم النصارى لكان لهم لكان  
لهم الامر شيء ولقد رأيت عن نفسه وانت تزعمون انه صلب وقتل فهلا دافع عن نفسه الصلب والقتل لو كان لها ولم يقدر ايضا ان  
يدفع عن امه الموت - 00:09:35

نزلوه بها فاذا لم يقدر على الدفع عنها كان اعجز عن ان يدفع عنكم شيئا من امر الله. يخلق ما يشاء كما خلق عيسى من من بلاد.  
وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله اثبتت اليهود لانفسها ما اثبتته لعزيز - 00:09:55

حيث قالوا عزيم ابن الله واثبت نصارى لانفسهم ماتوا ما اثبتته للمسيح حيث قالوا المسيح ابن الله واثبتو لانفسهم انهم احباء الله  
بمجرد الدعاوى الباطنة والاماني العاطلة قل فلم يعذبكم بذنبكم فما باله يعذبكم بما تقترون من الذنوب بالقتل والمسخ وبالنار في  
يوم القيمة كما - 00:10:15

بذلك فان الابن من نسيابه لا يصدر عنه ما يستحيل على الاب. وانت تعذبون فهذا يدل على انكم كاذبون. بل انت بشر من خلق اي  
جنس اي جنس من خلق الله تعالى كسائر عباد الله يحاسبهم على الخير والشر. ويجازي كل عامل بعمله عن ابن عباس رضي الله  
عنهم انه - 00:10:35

قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمان ابن اضاء وبحري وبهري بن عمرو وشامس ابن عدي فكلمهم وكلمهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وحذرهم نقمته - 00:10:55

فقالوا ما تخوفنا يا محمد نحن ابناء الله الى اخر الآية. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا هو صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل  
قطع الرسل قبل بعثه صلى الله عليه وسلم مدة من الزمان - 00:11:05

فجاءنا من بشير ولا نذير كراهة قراءة ان تقولوا هذا القول معتدلين عن تفريقكم فقد جاءكم اي لا تعتذروا فقد جاءكم ولا دين امه  
محمد صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كان بين ميلاد عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة  
وتوسّع وستون سنة وجعل - 00:11:25

ملوك اي وقد قدر ان يجعل منكم ملوكا وقال وجعلكم كما تقولوا قرابة الملك نحن الملوك. وقيل المراد بالملك انهم ملوك امرهم  
بعد ان كانوا مملوكين لفرعون وعن المجاهدين قال وجعلكم ملوكا اذ لكم بيوت وزوجات وخدم. ولكن لابن عمرو بن العاص رضي الله  
عنهم انه سأله سأله - 00:11:45

رجل السنا من فقراء المهاجرين؟ قال لك امرأة تأوي اليها؟ قال نعم. قال لك مسكن تسكنه؟ قال نعم. قال فانت من الاغنياء. قال ان  
لي خادما. قال فانت انت من الملوك واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين وهو ارتقى وما فيها من احكام الله تعالى - 00:12:05

الارض المقدسة هي في هي فلسطين والمقدسة اي مطهرة مباركة التي كتب الله لكم ان قسمها وقدرها لكم في سابق علمه وجعلها اذكر لكم اي عندما كانوا صالحين فلما افسدوا اخرجهم منها ولا ترتدوا على ادباركم اي لا ترجعوا عن امره وتتركوا طاعتي وما اجبت وما اوجبتم عليكم من قتال - 00:12:25

الجبارين جبنا وفشلنا فتنقلب خاسرين لخير الدنيا والآخرة. قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين قوم عظام طوال متعاظمون وهم العمالق الكنعانيون. فان يخرجوا منها فانها داخلون. تصحيح ان امتناعهم من الدخول ليس الا لهذا السبب - 00:12:45  
قال رجالان هم يوشع وكالب ابنه يثنى وكان من من الثاني عشر نقيبا من الذين يخافون ان يخافون من الله عز وجل وقيل من الذين يخافون بنى اسرائيل وجبنائهم انعم الله عليهم باليمان واليقين بالحب حصول ما وعدوا بهم ما وعدوا بهم من النصر والظفر ودخولوا عليهم الباب امام - 00:13:05

الجبارين فاذا دخلتموه فانكم غالبون. قالها ثقة بوعده الله. قال وان قال ابن اسرائيل لموسى انا ان ندخلها انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها. وكان هذا القوم منهم فاسدا وجبن او عنادا وجرادة على الله ورسوله فاذهب انت وربك فقاتلها - 00:13:25  
افضال هذا جزاء بالله عز وجل وبصفاته وكفرا بما يجب له. انا ها هنا قاعدون اي لا نبرح هذا المكان ولا نتقدم معكم ولا نتأخر عن هذا الموضع وكان في جبل نقود وكان ذلك في جبل نبو المسرف على على الارض المقدسة من ارض الاردن قال موسى - 00:13:45  
الا نفسي واخي. قال هو يحسن منكم يعني اما انهم فقد خرجن عن طاعتي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. وميذنا عن جملتهم ولا تلحقنا بهم في العقوبة. وقيل المعنى فاقضى بيننا وبينهم. قال فانها هي الارض المقدسة محمرة عليهم. اي على هؤلاء العصاة بسبب امتناعهم - 00:14:05

الجبارين اربعين سنة لا زيادة عليها. قيل انه لم يدخلها احد ممن قال انا لندخلها يتيمون في الارض يتحيرون فيها يذهبون ويجهؤون هنا على غير هدى وهي الارض زناهن وقد كان معهم في الدين موسى عليه السلام وعن ابن عباس رضي الله عنهم قالتان اربعين سنة فهلك موسى وهارون - 00:14:25

وكل من جاوز الاربعين سنة فلما مضت اربعون سنة ما ارضي بهم يوشع بنون وهو الذي قام بالامر بعد موسى وهو الذي افتحتها اي بالجيل الذي رياه موسى على اهذنادا وصبرا. يوشع ابن نون هو النبي الوحيد الذي ثبتت نبوته بالسنة. يوشع بنون عليه السلام. فتى - 00:14:45

موسى نعم بابني ادم واسمها قابيلها كان قريان قابيل حزمة من انه كان صاحب زرع واختارها من من ارض زرعه وكان قريانها بين كيشا لانه كان صاحب غنم. اخذه من اجود غنميه بتقبل الله قريانها ابينا فرفع الى الجنة - 00:15:05  
يتقبل قريانا قابلا فحسنه وقال لابد ان نقتلك وكان ذلك منه غيرة وحسدا. قال انما يتقبل الله من المتقين. فانه يقول لاخيه انما اوتيت من قبل نفسك لا من قبلني فان عدم تقبل قريانك بسبب عدم تقواك لان بسطت الي يدك لتقتلني اي - 00:15:25  
تصدق لي ما انا بباسط يدي اليك لاقطنك. اي فلن اقصد قتلك وهذا استسلام منها بين القتل كما ورد في الحديث. اذا كانت الفتنة فلن كخير كخير ابني ادم اما في شرعيه اما في شرعيها فيجوز دفعه اجماعا وهو وهو مأمور به وفي وجوب ذلك عليه خلاف والاصح وجوه ذلك لما فيه من - 00:15:45

النهي عن المبتدئ ولقوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون. قوله ولو دفع الله الناس بعضهم بعض لفسد الارض. وهذا في غير دين والشبيه اما حين تكون الفتنة ويرى كل من الطرفين انه يقاتل الاخر في سبيل الله. فقد قيل الاولى ترك الدفع بدلة هذه الایات والاحاديث الموافقة - 00:16:05

قتلها اني اريد ان تبوء باثمه باسم قتلك لي وانتم الذي قد صار عليك بذنبكم من قبل غفلي فطوعت له نفسه سهلت نفسه عليه الامر وشجعته وصورت له ان قتل اخيه طوع يده. سهل عليه وان فيه كسبا له وشرف. فبعث الله هراء - 00:16:25  
ومن يبحث في الارض ليりهم كيف يواري سوأة اخيه. لما قتل اخاه لم يدرى كيف يواريه اول ميت مات من بني ادم فبعضهم مهورة بين اخوين فاقتلا فقتل احدهما صاحبه فحفر له ثم حتى عليه. فقال يا ويلنا وحزن والوليات - 00:16:45

عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا نفساً ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفلاً كفلاً من دمها أنه أول - 00:17:05

من أجل ذلك المعنى أن نبأ آبئتي آدم هو الذي تسبب عنه الكتب والمذكورة على بنى إسرائيل ولعله إنما خص بنى إسرائيل لأنهم أول أمة نزلهم عيد عليهم في قتل الانفس ولكثره سفكهم للدماء وقتلهم الأنبياء بغير نفس - 00:17:15

أي بغير نفس بغير نفس وجب القصاص بها أو فساد في الأرض هو الشرك وقيل الفساد في الأرض قطع الضيق وسفك الدماء وهتك اللحوم. ونهب والبغى على عباد الله بغير حق وهدم البياني وقطع الأشجار وترويض النار. المجاهدين قالوا معنى أن الذي - 00:17:35

النفس المؤمنة متعمداً جعل الله جزاءه جهنم وغضب عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً فلو قتل الناس جميعاً لم يزد على هذا ومن أحياها من عفا عن من وجب قتلها وعن مجاهده ان أحياه جاءوها من غرق او حرق او حرق او ادمي او هلكه فكانها احيا الناس جميعاً اي وجب على الكل شكر - 00:17:55

وجب على الكل شكره وقيل كانوا احياء الناس جميعاً في الأرض. ثم ان كثيراً منهم بعد ذلك في الأرض يسرفون. اي انه مع هذا التشديد الذي كتبه الله على بنى إسرائيل في قتل الانفس تجد كثيراً منهم يسرفون على انفسهم القتل المحرم والفساد في الأرض - 00:18:15

يحرارون الله ورسوله نزلت فيهم خادم المسلمين يقطع الطريق ويصعد في الأرض بالفساد. وهذه الآية تعم الممسك وغيرهم ممن ارتكب ضمته. محاربة الله عصيائه ومحاربة رسوله صلى الله عليه وسلم هي حمل السلاح ضده. محاربة المسلمين في عصره ومن بعد عصره. اذا خرجن على الناس بالسلاح وقطعوا الطريق الاموال والفتكت بالوفود - 00:18:35

بالنفوس من غير شبهة ولا اراده اصلاح او دفع فساد ويسعون في الأرض فساداً ان يعيدها في مفسدين اي يقتلوا ان قتلوا نفساً معصومة او اصلاً ويعلق على جذع او خشبة فيصلبون ان اخذوا المال وقتلوا فقد قيل الصلب وانما يكون بعد القتل ولا يجوز ان يسلب قبل القتل الا - 00:18:55

حال بينه وبين الصلة والتفصيل في كتب الفقه في باب حد قطع الطريق او تقطيع ايديهم وارجلهم من خلاف اذا اخذوا المال ولم يقتلوا والمراد بهذا هذا قطع اليدين والرجل اليسرى فقط اذا لم يقتلوا ويأخذوا اذا لم يقتلوا ولم يأخذوا المال اذا لم يقتلوا - 00:19:15

ولم يأخذوا مالاً. ولم يأخذوا مالاً وقطع الطريق بالسلاح يطلب بالخير والرجال حتى يؤخذ فيقام عليه الحد او يخرج من دار الإسلام هرباً. وعن الشافعي انهم يخرجون من بلد الى بلد ويظلهم لتقام عليهم الحدود - 00:19:35  
ولكنه ينفي من الباب الذي احدث فيه الى غيره ويحبس فيه كالزاني والظاهر من الآية انه يطرد من الأرض التي وقع منها ما وقع من غير سجن ولا غيره وقيل - 00:19:55

ما هو الخيار في المحاربين بين العقوبات الثلاث؟ ذلك لهم خزي في الدنيا اي الخزي اي الذل والفضيحة من قبل ان تقدروا عليهم استحقن التائبين قبل القدرة عليهم فلا يطالب المحارب التائب قبل القدرة. فعليه بشيء فلا يطالب المحارب التائب - 00:20:05

المحارب التائب قبل القدرة عليه بشيء من العقوبات المنصوص عليها في العهد السابقة وذهب بعض اهل العلم الى انه لا يسقط القصاص وسائل حقوق الآدميين بالتوبة قبل القدرة واما التوبة بعد القدرة فلا تسقط بها العقوبة المذكورة في الآية وليس الى طالب الدم من امر المحاربين شيء. ولا يجوز عفو ولد الذنب بل الامر - 00:20:25

الامام وابتغوا اليه الوسيلة اطلبوا ما يقربكم الى الله تعالى والوسيلة هي القربى وتصدق على التقوى او على غيرها من خصائص التي يتقرب العباد بها الى ربهم واجاهدوا في سبيله اجاهدوا من لم من لم يقبل دينه. ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الأرض جميعاً من الاموال - 00:20:45

بلاي ومتله معه ايها مقداره ليقتدوا به من عذاب يوم القيمة ليقدموه الى الله تعالى بدلا عن تعذيبهم ماتوا وقبل منهم ذلك وما هم بخير من النار هذه للكفار وليس بعصاة المسلمين والسارق والسارقة لما ذكر الله سبحانه حكم من يأخذ المال جهارا - 00:21:05  
عقبه بذكر ما يأخذ ما نأخذ كيف؟ عقهه بمن يأخذ المال خفية وهو السارق خفية وهو السارق والسارقة اخذ شيء في خفية من من الاعين وقطعوا ايديهما اي اليد اليمنى من كل واحد منها تقطع من من الرسل. والسرقة التي يجب فيها الحد لابد ان تكون ربع دينار فصاعدا - 00:21:25

اقل من ذلك ولا بد ان تكون من ايرز فان اخذ من غير حرز فلا تقطع بها فلا قطعا على مختلس ولا ممتهن. جزاء بما كسب ومن السرقة نكال لي عذابا رادعا للسانقين من الله اي فلا تحزنوا عليهم فمن تاب من بعد ظلمه واصلح اي فمن تاب من بعد ان قطعت يده بسبب السرقة - 00:21:45

واصلاح امره تاب الله عليه. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سند بعد قطعه تب الى الله ثم قال تاب الله عليك. وبالسنة ما يدل على ان الحدود اذا رفعت الى الائمة - 00:22:05

وجبت وامتنع اسقاطها. يا ايها الرسول لا يحزنك نزلت هذه الآيات في رجل من اليهود وامرأة منهم زنا يا وكان اليهود قد حرفت حكم وحكم الردم للزنا وعقبهم بغيره تخفيفا. فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم ليحكم لهم كما كانوا يحكمون. ليحتجوا بذلك عند الله فامر برجمهم. والقصة في كتب الحديث - 00:22:15

يودع اليها الذين يسارعون في الكفر المراد وقوعهم في الكفر بسرعة عند وجود فرصة من الذين قالوا امنا بأفواههم هم المنافقون ومن الذين هادوا يعني اليهود من الذين هادوا قوم سماعون للكذب قابلون للكذب الرؤساء المحرفين للتراة سماعون لقوم اخرين يستمعون قول هؤلاء لم يأتوك الا اي لم يحضروا - 00:22:35

كانوا لا يحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبرا وتمردا ولكن يوجهون الى اليه بعضا منهم ليحضروا مجلسه ويزودونهم بارشادات يعرفون الكلمة من بعد مواضعها من جملة صفات القوم المذكورين اي يميلونه عن مواضعه التي وضعه الله فيها من حيث من حيث لفظه او من حيث - 00:22:55

معناه ولعل المراد انهم حرفوا التوأجد وما حرفوه الرجم على الزاني والزانية وجعلوا بدنه تسميد الوجه. يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه اي ان اوتيتم من جهة محمد هذا الكلام الذي حرفناه فخذوه واعملوا به وان لم تؤته بل جاءكم بغيره فاحذروا من قبوره والعمل به ومن يرد - 00:23:15

له فتنته اي ضلالته فلن تملك له من الله شيئا. اي فلا تستطيع ان اي فلا تستطيع دفع ذلك عنه. ولا تقدروا على نفعه وهدايته او لئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم من ارجاس الستر والنفاق كما ظهر الله قلوب المؤمنين. لهم في الدنيا - 00:23:35  
بامور اتفاق المنافقين وبضرب الجزية على الكافرين وظهور تحريفهم وكتتهم بما انزل الله في التوراة اكانون السحت اي المال الحرام انه يسعد الطاعات ان يذهبها ويبطل اجرها. وقيل هو الرشوة فان جاءوك فاحكم بينهم فاعرض عنهم. فيه دخيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحكم وبينهم والعوض عنهم وقد اجمعوا - 00:23:55

على انه يجب على قوات المسلمين ان يحكموا بين المسلمين والذمي اذا ترافع اليهم واختلفوا في اهل الذمة اذا ترافعوا فيما بينهم. فقيل يجب الحكم بينهم وقيل هو وله ان يردهم ولا يحكم بينهم بشيء. وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا. اي ان تطيعهم عندك - 00:24:15

هو الصحيح ان اهل الذمة اذا ترافعوا الى قضاة المسلمين وجب على القضاة ان يحكموا بينهم بالشرع. واما اذا فيما بينهم فهم وما شرعوا. نعم. وان تعرض عنهم فمن يضروك شيئا. اي ان اخترت الاعراض عن الحكم بينهم فلا سبيل لهم عليك - 00:24:35  
وان حكمت اي وان اخترت الحكم بينهم فاحكم بينهم بالقسط اي بالعدل الذي امرك الله به وانزله عليك. وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حب الله تعجبنے صلى الله عليه وسلم من تحكيمهم اي انه مع كونهم لا يؤمنون به ولا بما جاء به معا ما يحكمونه فيه ما هو فيه هو موجود عندهم في التوراة كالردم - 00:24:55

وانما يأتون اليه صلی الله علیه وسلم ویحکمونه طمعاً منهم في ان یوافق تحریفهیم واهو انهم بارک الله فیک  
نکمل بعد الصلاة ان شاء الله المجلس السادس - 00:25:15